

ما هو أهم التحديات الإجتماعية في غزة؟

هناك جملة تحديات إجتماعية تواجه السكان في غزة وأهم تحدّ إجتماعي هو مسألة الحصار الذي يُلقي بظلاله على كلّ المناحي الإجتماعية فطبعاً المناحي الإقتصادية مرتبطة بها بشكل كبير جداً، فالحصار يُلقي بظلاله على حياة الناس ممّا أدّى إلى ضعف الدخل الفردي لكلّ أسرة. اليوم، خط الفقر في فلسطين يبدأ مما يقارب ٥٠٠ دولار، هذا إن وجد ولكن قد يمتدّ شهر أو شهران على الأسر ولا تحصل حتى على دولار واحد وهذا قد يُلقي بظلاله على الحالات والعلاقات الإجتماعية فطبعاً تزداد نسبة الطلاق للأسف بسبب الحصار الخانق وفي ظلّ عدم وجود دخل مالي والحصار الظالم الذي يفكّك الأسر والأزمة المالية التي يعاني منه سكّان غزة.

كذلك من التحديات الإجتماعية التي تواجه قطاع غزّة، الحالة الصحية والضعف في النظام الصحي وهذه حقيقة ترسل هواجس كثيرة جداً على المناحي الإجتماعية في قطاع غزة خاصة في ظلّ إنتشار الأوبئة والأمراض والفايروسات لم نسمع بها سابقاً خاصة في ظلّ خروج بعض العمال إلى داخل الأراضي المحتلة وهناك فايروسات وأوبئة وأمراض تلقى بظلالها الكبيرة على المناحي الإجتماعية في ظلّ ضعف النظام الصحي وقلة الموارد المالية للمواطن الذي قد لا يستطيع أن يجد علاجاً أو يقوم بإجراء بعض الفحوصات الطبية الهامة نتيجة ضعف المورد المالي.

هناك أيضاً تحدي إجتماعي وهو مسألة الإغاثة الإنسانية من خلال كفالة بعض الأسر ومن خلال ضعف التمويل الخارجي لإنقاذ حياة أسر كثيرة جداً وهذا حقيقة أثّر بشكل كبير جداً على حياة الغزيين وتجد أسر تعيش ظروفاً صعبة للغاية لعدم وجود تمويل خارجي لترميم البيوت وكفالة الأيتام ومشاريع تنمية لبعض الأسر وكفالة العمال داخل غزّة.

هل المؤسسات غير الحكومية تؤدّي دوراً لتخفيف الآلام الإجتماعية في غزة؟

المؤسسات غير الحكومية سابقاً كانت تنشط بشكل كبير جداً ولكن للأسف كانت تقوم بعمل فردي من دون تنسيق جماعي أو حتى تنسيق مع المؤسسات الحكومية كوزارة العمل أوحى المنظومة الصحية الإجتماعية في ظل الحصار الظالم الخانق الذي



الأستاذ الجامعي الفلسطيني للوقاق:

مياه غزة لن تكون صالحة للشرب في عام ٢٠٢٣

الوقاق / خاص

مصطفى خرم آبادي

عدم توقّر الأدوية، وانتشار الأمراض والأوبئة، وحالة الفقر الشديد تعتبر جزءاً من الآلام التي يعاني منها المواطنون في غزة منذ سنوات هذا فيما لم تقدّم المنظمات الدولية دعماً يشفي قلباً من آلامها بل هناك حواجز صهيونية تمنع إيصال أيّ إغاثة إنسانية إلى الناس في غزة أجرت صحيفة الوقاق حواراً خاصاً مع الأكاديمي الفلسطيني والمختص في الشأن الإجتماعي والأمني الدكتور إسلام شهبان والذي شغل سابقاً منصب المتحدث باسم وزارة الداخلية في غزة وتم تناول مواضيع إجتماعية عديدة وإليكم نص الحوار:

المؤسسات من قبل الإحتلال والتي تمّ تصنيفها كمؤسسات داعمة للمقاومة وبالتالي المؤسسات الداعمة لاتتعدى أصابع اليد الواحدة.

كم ساعة تتوقّر الكهرباء ومياه الشرب في البيوت؟

الكهرباء كانت مهددة بشكل كبير جداً ولكن بفضل الله في ظل محاربة ومعالجة هذه الظاهرة التي أرهقت حياة الناس التي كانت في السابق أربع ساعات ثم ستّ ساعات ثم إستقرت الآن ثماني ساعات وأحياناً قد تنفصل إلى أربع ساعات خاصة الخطوط المغذية لقطاع غزة من

طرف الإحتلال الصهيوني. هناك خطان يأتيان من أراضيها المحتلة وأحياناً العدو يقوم بقطعها بحجة الصيانة ولكن حقيقة القول أنّ شركة توليد الكهرباء وسلطة الطاقة في قطاع غزة عملت على تخفيف حدّة إستهلاك ومراعاة حياة الناس خصوصاً أنّ هناك بيوتاً كثيرة لا تستطيع أن تدفع فاتورة الكهرباء فأعتقد الآن تمّ تركيب عدادات ذكية، هناك قبول من قبل الناس في قطاع غزة بالنسبة إلى توقّر الكهرباء من ستّ إلى ثماني ساعات . الماء مهدّد خطير وحقيقي في مناطق كاملة تتكون من آلاف

المواطنين قد لا تصلها المياه الصالحة للشرب والمياه التي تصلها أكثر ملوحة من مياه البحر وعملت بعض المؤسسات الخيرية والأهلية على توفير آبار المياه وتوزيعها ولكن ووجهت بقلّة الموارد للصيانة وما شابه ذلك أو عجز في توفير المركبات والآن تُباع المياه بأسعار غالية جداً خاصة المياه الصالحة للشرب والتي يتمّ توزيعها عبر العربات المتنقلة . المياه المعدنية الصحية التي تُستورد من الخارج قد لا يستطيع المواطن شراءها إلا ما ندر جداً. هناك تقرير لمنظمات دولية تشير إلى أنّ مياه غزة لن تكون صالحة للشرب في عام ٢٠٢٣ ، هذا فيما أصبح معظم الآبار مالحة جداً ومعالجة هذه الظاهرة صعبة ومكلفة جداً.

شاهدنا حملة في كل حيّ يتمّ حفر بئر في المساجد وهذا المسجد يقوم بتوريد المياه عن طريق محطة تحلية صغيرة لاتنتج كمية كبيرة تستوعب الطاقة السكانية لكنها حقيقة تعالج هذا الأمر وإن كان بشكل محدود. الآن في كل حيّ وفي كلّ مسجد من مساجد غزة أنشئ بئر ووضع محطة تحلية الماء تُفّتح ساعتين صباحاً وساعتين عصراً وهذا يكفي الناس ولا يفي بالحد المطلوب لحياة الناس فيما يتعلق بماء الشرب.

هل المدارس والجامعات ناشطة في غزة؟

نعم، الجامعات والمدارس في قطاع غزة ناشطة ولكن اليوم المشاكل التي تواجه المدارس كثيرة جداً وهي بيئة مدرسية آمنة بمعنى الكلمة لا توجد فيها مياه صالحة للشرب للطلاب. المرافق الصحية والخدمات العامة غير متوفرة ولا يوجد في المدارس نظام غذائي ولا نظام صحي على الإطلاق. وأيضاً المدارس بصفة

عامة يوجد فيها نظام تعليمي وان وجد فهو بحاجة إلى معالجة

الاختلاف بين الناس حقيقة إنسانية يقرّها الإسلام

الاختلاف بين الناس حقيقة إنسانية يقرّها الإسلام، وهذا يشكل ميزة من ميزات الحوار الحضاري الفاعل الذي يؤثّر أكله بإذن الله، فمن العيب إلغاء التباين والاختلاف، ومن المستحيل تحويله إلى وفاق مطلق ولكن الحوار الناجح القائم على آداب وقواعد صحيحة يضيق شقة الاختلاف ولا يفسد للود قضية.

ينبغي أن يذكر كل محاور حسنات افكار ورؤى زميله المحاور، وأن يقدّر جوانب الخير التي تتحلّى بها شخصية الآخر، وأن يعذره إن أخطأ ولا يتصيد هفواته واطخاءه، ليتخذها ذريعة لتسقيط الآخر والنيل منه، وليس معنى الإعذار تصويب ما لدى الطرف الآخر من سلوك وأفكار، فالحق لا يتعدّد.

من آداب الحوار التي ارست قواعدها الشريعة السمحاء عدم الاستعجال بالرد على الخصم حتى يفرغ من حجته، وان لا يقطع من كلامه ما يفيد به في حذض حجة المقابل وتفنيد افكاره.

ان ما نراه من حوارات على بعض الفضائيات لا ينم الى ثقافة الحوار الصحيح بصله اطلاقاً فهي اقرب الى الجدال حيث ترتفع الاصوات ويحاول المقابل ان ينال من شخص الآخر ويستهيى بأفكاره مع تفشي واضح للألفاظ النابية والعبارات غير المنتقاة.

ان المولى عز وجل أمرنا بالحكمة في الدعوة واللين في الخطاب والرفق في المحاورة ، بل نهانا عن الإرهاب الفكري وفرض الرأي والسيطرة على العقول بالقوة، فقال تعالى : (ست عليهم بمصيطر) (الغاشية : ٢٢) وقال تعالى: (أفأنت تذكّر الناس حتّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ)(يونس:٩٩)، فالإقناع والحوار والحجة هي الطريق الأمثل لتقديم الرسالة وعرض المبادئ.

ادب الحوار في مدرسة اهل البيت عليهم السلام

ضربت مدرسة اهل البيت عليهم السلام اروع الامثلة في فن الحوار والمحاورة وتقبل الاخر واحترام آرائهم ، ويمثل الحوار في مدرسة الإمام الصادق(ع) مرتكزا للتلاحق الفكري والثقافي، كما ويمثل أيضا المراكز الأساس في بناء العلاقات الإنسانية، احترام الآخر والاعتراف بخصوصياته الدينية والفكرية، وهذا ما عبّر عنه الإمام الصادق(ع) بكل وضوح في تأكيده على عدم التعرض لكرامات الآخرين وخصوصياتهم أو النيل من أعراضهم، ولذا لما قُذِف رجل مجوسي في محضره (ع) فقال للقاذف: مه، فقال الرجل مبررا قذفه له :إنه متزوج أمه وأخته! فقال(ع): "ذلك عندهم نكاح في دينهم .

ولم يعرف عن اهل بيت النبي(ع) غلظة او عنف لفظي مع محاوريههم، وهذا ما شهد به أحد كبار الملاحدة، فني

الكثير من القضايا والقيم ومنظومة المبادئ.

هناك أخبار مخيفة في وسائل الإعلام عن الوضع الصحي في غزة نسمعها يوميا كيف ترون الوضع الصحي هناك؟

الوضع الصحي في غزة كارثي جداً وهناك إنهيار في منظومة العمل الصحي وللتوقّر الأدوية. إذا ما ذهب إلى المستشفيات يقال لك إذهب إلى الخارج على حسابك الشخصي وقم بإجراء فحوصات وفي ظلّ إنتشار الأوبئة والفايروسات قد لا تتوقّر الأدوية حتى في المستشفيات وأحياناً النظام الصحي يتكتم على بعض هذه التفاصيل كما إنتشرت كورونا والآن تنتشر فايروسات متطورة جداً ونسمع عن فايروسات خطيرة قد لا تضطر وزارة الصحة للإعلان عنها خوفاً من إنتشار الإشاعات بين الناس. هناك بعض الوفيات نشاهدها نتيجة عجز النظام الصحي ناهيك عن عدم مقدرة النظام الصحي في قطاع غزة لإجراء عمليات خاضعة جراحية ويتمّ تحويلها إلى مناطق الضفة الغربية وإلى مناطق الإحتلال وهذا أيضاً فيه كلفة ومشقة خاصة في ظلّ الحواجز الصهيونية وبالتالي النظام الصحي منهيار. هناك مرض فقر الدم أنتشر بشكل واسع في قطاع غزة وأمراض أخرى مثل التوحد وأمراض الدماغ أو ما شابه ذلك ناهيك عن أمراض سرطانية والفايروسات المؤذية جداً.

ما هو معدّل رواتب ودخل الناس في غزة؟

تصنيف مركز الإحصاء الفلسطيني أعلن أنّ خط الفقر في فلسطين يبدأ ٥٠٠ دولار فيما الموظفون الحكوميون لا يتسلمون مثل هذا المبلغ فتخيّلوا ما هو الوضع الإقتصادي للمواطنين العاديين الذين دخلهم عادة أقلّ من الموظف. الآن نسبة البطالة في غزة أكثر من ٧٥٪ وهذه الأرقام حقيقية. يُشكل الشباب أغلبية هذه النسبة منهم حالات كثيرة فطبعاً أغلب الأسر ليس لديها دخل أكثر من مئة دولار وهذا المبلغ لا يكفي أبداً حتى لشراء أساسيات الحياة من شراب واكل وملبس وحتى لاستطيع الأسرة دفع فاتورة الكهرباء والماء وبالتالي هناك حالة صعبة جداً. يمكنني أن أقول لا يوجد أصلاً دخل في قطاع غزة حتى الإخوة الموظفين يتسلمون نسبة ٤٠٪ من الراتب والذي لا يكفي حتى لشراء الأكل والشرب لأولادهم.



إحدى حوارات تلميذ الإمام الصادق (ع) المفضل بن عمر مع ابن أبي العوجاء نجد أنّ المفضل يقسو على ابن أبي العوجاء ويغلظ له في القول مستخدماً عبارات من قبيل: يا عبدو الله ، أُلحِدت في دين الله وأُنكرت البارئ جل قدسه؟ فيجيبه ابن أبي العوجاء قائلاً: " يا هذا إن كنت من أهل الكلام كملنا، فإن بُنيت لك حجة تبعناك، وإن لم تكن منهم جعفر الصادق فما هكذا يخاطبنا ولا بمثل ذلكك يجادلنا، ولقد سمع من كلامنا أكثر مما سمعت، فما أفضح في خطابنا ولا تعدى في جوابنا، وإنّه للحليم الرزين العاقل الرصين، لا يغيره خرق ولا طيش ولا نزق ويسمع كلامنا ويصغي إلينا ويستغرق حجتنا حتى إذا استفرغنا ما عندنا وطننا أنا قد قطعناه أدحض حجتنا بكلام يسير وخطاب قصير يلزمنا به الحجة ولا نستطيع لجوابه رداً، فإن كنت من أصحابنا فخطابنا بمثل خطابه (بحار الأنوار ج ٣ ص ٥٨).

ان تعميق الوعي الديني في نفوس الكبار والصغار، وتربية الصغار في بلادنا الإسلامية على احترام حقوق الآخرين امر من شأنه ان يرتقي بأدب الحوار وتقبل الاخر والتعايش السلمي وهذه المعاني السامية يجب تعميقها في نفوس أبنائنا منذ الصغر لأنها تحمي مجتمعنا الإسلامي من كثير من المشكلات والسلوكيات والانحرافات التي نعانينا الآن .

الحوار وتقبل الآخر ..

الثقافة المفقودة في عالمنا الاسلامي

د. حسين الزياحي

ال عراق - جامعة ذي قار

حرصت الشريعة الاسلامية على بناء شخصية الانسان المسلم وفق قيم وأخلاقيات رفيعة وسامية لكي يؤدي رسالته في الحياة على اتم وجه، ويسهم بفاعلية في بناء ونهضة مجتمعه، ويواجه بقوة وصلابة كل التجاوزات الأخلاقية عملاً بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإسلام في بنائه الأخلاقي للإنسان جاء بكل ما هو راق ومتحضر، وسمى بأخلاق أتباعه فوق كل الصغائر، ورسم للإنسان حياة تغلفها كل المعاني الإنسانية، ولاشك ان ما نعانيه الآن في معظم مجتمعاتنا الإسلامية من انفلت وانحراف سلوكي سببه الرئيس ضعف الوازع الديني أولاً، والابتعاد عن القيم الإسلامية، واختفاء ثقافة الحوار الهادف والتسامح والتعايش مع الاخر وتقبل افكاره والتفاعل معها، وهي مظاهرة لاتمت للإسلام بصله، ويشكل الحوار الإنساني الهادف وسيلة مهمة من وسائل بناء الحضارة الإنسانية، لما له

من دور في ترسيخ القيم والأفكار ومحاربة التطرف، بما يمثله من حالة اتصالية بين الناس، وعليه فإن الالتزام بقيم الحوار المستنبطة من سيرة النبي الكريم(ص) واهل بيته الاطهار عليهم السلام بشكل حالة متقدمة في بناء الانسان والحضارة.

هناك حكمة إلهية في التنوع والاختلاف الثقافي والفكري، فهو مصدر قوة وانبعث وتجدد، وهذه الخصائص جعلت البشر يختلفون في أمزجتهم واهتماماتهم وتطلعاتهم وأفكارهم، وهذا واقع كوني وإرادة إلهية يستحيل إلغاؤها، والتعدد ضرورة اجتماعية لامناص منها، لذلك بات الحوار ضرورة حياتية على جميع المستويات فهناك الحوار الاسري والمجتمعي وحوار الحضارات، لكن علينا في هذا المجال ان نميز بين الحوار الهادف الى اماطة اللثام عن الحقيقة والجدل المذموم الذي يتحول إلى مشاحنات أثنائية ومشاغبات ومغالطات ومهارات، ويهيج النفوس ويورث التعصب والبغض والكراهية.